

الفائق في غريب الحديث

ونقيضه الوَساعة ؛ وقد وَسَّعَ فهو وَسَاعَ ومنه قوله : أَوْسَعَ جمل . قَطَّ : اسم للزمان الماضي كَعَوَّضَ اسم للآتي . المُوَاهَقة : المباراة في السير واشتقاقها من الوَهَق وهو الحبل المغار يُرْمَى به في أُنْشُوطَةٍ فيؤخذ به الدابة و افنسان ومنه وَهَقَهُ عن كذا ؛ أي حبسه ؛ لِأَنَّ كل واحد من المتباريين كانه يُريدُ غلبةَ صاحبه وَحَبَسَهُ عن أَنْ يسبقه .

قطع إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه مَقَطَّاتٌ له . هي الثياب القِصَارُ ؛ لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام ومنه قول جرير للعجاج : أما والله لئن سهرت له ليلة لأدعنه . وقُلما تغنى عنه مَقَطَّاتُه ؛ يعني أراجيزه لقصرها . ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه تعالى عنهما : في وقت صلاة الضحى إذا تَقَطَّعَتْ الظلال . أي قَصُرَتْ لأنها تمتد في أول النهار فكلما ارتفعت الشمس قَصُرَتْ . وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه نهى عن لبس الذهب إلا مَقَطَّعاً . أراد الشيء اليسير كالحلقة والشذرة ونحو ذلك . وعن شَمِير : إن المَقَطَّعات الثياب التي تقطع وتخيط كالجلباب والقميص وغير ذلك دون الأردية التي يتَّعَطَّفُ بها والمَطارف والأكسية ونظائرها . واستشهد بحديث عبد الله بن عباس : نخل الجنة سَعَفُها كُسُوفَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ منها مَقَطَّاتُهُم وَحُلَلُهُمْ . وعنه : إنَّ المَقَطَّعات بُرود عليها وَشَىْءٌ مَقَطَّاعٌ . قطن إن آمنة أمَّه صلى الله عليه وآله وسلم قالت : والله ما وجدتُه في قَطَنٍ ولا ثُنْدَةً ولا أجده إلا على ظَهْرٍ كَبِيدٍ وفي ظهري وجعلت تَوَدُّهُم . القَطَن : أسفل الظَّهْرِ . والثُّنْدَةُ : أسفل البطن من السُّرَّةِ إلى ما تحتها